عَلِي بَابا (هَذَا الزَّمَان)

الجُزْءُ الخامس

وصلنا لنهاية أحداثِ قصتِنا التي تُثبتُ يقينًا أن الخيرَ هو الأقوى وأنَّ الحبَّ أقوى الأسلحةِ على الإطلاقِ بأيّ حربٍ وأيّ عصرٍ، علي بابا اختارَ الحبَّ سلاحُهُ فكان الفوزُ حَليفَه.

علي بابا أصبح رجلاً غنياً

بَعْدَ مُرُور أَيَّامٍ طَوِيلَةٍ تَبَدَّلَت الْأَحْوَالُ، رَزَقَ الله عَلِي بَابا الرِّزْقَ الوفيرَ مِنْ حَيْثُ لا يحْتسبُ ولا يَدْرِي، وَأَصْبَح فِي قَصْرٍ يُشْبِهُ قَصَر قَاسِم بَيْنَمَا بَاع قَاسِم قَصْرَه بِسَبَبِ سَفَهِه وَصَارَ فِي الشَّارِعِ يَتَحَسَّس الرَّغِيفَ.

زَوْجَة قَاسِم: وما الْعَمَلُ فِيك يَا سارقَ أخِيك؟ لَقَدْ صَدَقْتَ مُرجَانة عندَما قالَتْ أن الْأَيَّامَ ستدورُ عَلَيْنَا ؛ فَمَاذا سنأكلُ الْآن؟ ! حَطَب؟

قاسِـم: اغلِقـي فـاكِ قليـلًا كَـي أُفكِـر، عِنْدمَـا سَرَقـتُ أَخِـي ألَم تكـونِي تعْلَمِـين؟! فمَعْرفتـكِ وسُـكُوتَكِ عَـنِ الأمـرِ مُشَـاركةٌ لي في السّرقَـةِ، أنْـتِ سـارقةٌ

الزوجة: يا سارقَ أخِيك.

قاسم: اصْمُتِي سوفَ أَذْهَبُ لأخِي وَأَرْجُوهُ أَنْ يُسَامِحْنِي هيَّا معي هيَّا.

قاسمُ فِي قصرِ علي بابا

قاسـم يدخـلُ خائِفًـا يَتَرقَّـبُ عَـلِي بَابَـا، وعـلِي بَابَـا يَفْتَـحُ أَحْضَانُـه: تَعَـالَ فِي حُضْـنِ أَخِيـك هـذِه يَـدِي ولَا أخْشَـى عبَـاءَتِي أَنْـتَ الأغْـلَى عنْـدِي مـن كُنُـوزِ الدُّنْيَـا يَـا أَخِـي.

مُرجَانَـة لزوجَـةِ قاسِـم: مـاذا تظُنِـين أَنّي فاعِلُـة؟ ، تَرْكَـعُ زوْجَةُ قاسِـم لتُلَمِّعَ حِذَاءَهَـا؛ تَنْتَفِـضُ مُرْجَانـة: حَاشَـا للهِّ،وتُقِيمُهـا، أَنْـتِ أُخْتِـي. وتُنَـادِي عَـلَى أَولَادِهَـا: يَـا أَوْلَادِي هَـذَا عَمُّكُـم قَاسِـم وهَـذِهِ خَالَتُكـم سَيَعِيشُـون مَعَنا فِي القَـصْرِ. وانْتَهَـت القِصَّـةُ بِحُـبِ الأَخِ الأكْـبَرِ لِأَخِيـهِ الأَصْغَـرِ والتَسَـامُحِ مَعَـهُ، وظَلَـت حَيَاتُهُـمَا رائِعَـةً فِي هَـذَا الزَمَـان وسَـنُقَابِلُ في حَيَاتِنـا ألْـفَ قَاسِـم فَيَجِـبُ أَنْ نَكُـونَ كُلُنـا عَـلِي بَابَـا.

الأسئلة:

١ – ما الطريق الذي اختاره علي بابا؟

٢ – صف لقاء قاسم بعلي.

٣ – لماذا ركعت زوجة قاسم؟

٤ – ما رد فعل مرجانة؟

٥ – كيف انتهت القصة في النهاية؟